

كتابة على الصيوان

# العزف المنفرد

العزف المنفرد على العزف التكاملي لاسماع الآخرين سفونيتنا الخاصة. اسئلة كثيرة ومتشعبة ومقلقة وواصل القأوها امام المسؤولين، وهي اسئلة ليست من اختراعنا ولا من تدبيرنا ولا مناكدة بفلان ولا إعلان ولا تكاية بامتيازات الزمن السريع، انها اسئلة مستقاة من حياة الناس الذين يفرجون على فلم لايعرفون فيه " حماهه من رحلته" ونحن كمواطنين اختلط علينا الحابل بالنابل ونحن نشاهد مجموعة من الموسيقيين في استعراض واحد بالآت موسيقية مختلفة من دون ان نسمع نغما موحدا ولا ايقاعا واحدا ولا قائدا للمجموعة التي ينبغي ان يكون نشاطها موجها للناس، لامتعهم وانباع رغباتهم.

الذي نراه لاسف الشديد ان، العزف المنفرد، هو سيد الساحة السياسية بامتياز، رغم ان هذا العزف يتقاطع مع النوتة الموسيقية المطلوب سماعها من قبل الجمهور والذي ما زال ينتظر تحويلها من الرسوم التجريدية الى الانغام الواقعية التي تطربهم وتنفض الغم واله من قلوبهم.

افضل لاعب في كرة القدم يضطر المدرب الناجح والمسؤول الى استبداله اثناء المباراة او التخلي عنه نهائيا بسبب اسلوب اللعب الفردي الذي يتميز به، لكنه في النهاية مضر بلعب الفريق ومؤثرعلى نتائجه، وفي السياسة الحالية كذلكنا، نرى مشهد التفرد في قيادتها واضحا وشغافا، والدليل كثرة التصريحات التي يدلي بها اعضاء في هذه الكتلة أو تلك في الضد تماما من تصريحات رئيس الكتلة أو القائمة أو التيار وفي معظم الاحيان تكون التصريحات متناقضة الى حدود القطيعة والاتجاه الى عزف منفرد جديد في الجوقة السياسية العراقية.

السياسي الحالي، ومن غير المنطقي ان تؤسس على خطاب منفرد تجريبية ديمقراطية تم اقرارها في الدستور الذي صوت عليه ملايين من العراقيين واعتبروه مشروع المستقبل بالنسبة لاحلامهم وتطلعاتهم لعراق مختلف.

هو التناغم والتكامل مع الآخر لكي يستمتع الجمهور بسمفونية الامن والخدمات والسنزاهة واخيرا الاتفاق على حل ازمة الحكومة قبل الرابع من آب... ونحس بالانتظار.



ترجمة: عمار كاظم محمد

بعد عملية المنع التي تمت على قطاع نقابات عمال الكهرباء يبدو ان الوقت قد حان لتشديد الدعم للحركة العمالية التي كانت مصير فخر ذات يوم.. لقد تدهور موقع نقابات العمال بشكل ملحوظ في العراق، ونقابة عمال الكهرباء تم منعها، حين اقتضت الشرطة العراقية من مكتب النقابة وقامت باغلاقها طبقا لرسوم وزاري صارم.



وقد تم اصدار الأمر في ٢٠ تموز الجاري بمنع كل نشاطات نقابات عمال الكهرباء في الوزارة واقسامها ومواقفها وقد صدرت الاوامر الى الشرطة بغلق كل مكاتب نقابات العمال وقواعدها والسيطرة على موجوداتها، من شائق وملكيات واثاث وحاسبات، واعلمت وزارة الداخلية بضرورة اتخاذ الاجراءات القضائية ضد المسؤولين في نقابات العمال تحت طائلة قانون مكافحة الارهاب.

ويأتي هذا المرسوم تاليا لرسوم سابقة معناه ان القابيين العراقيين الذين يسافرون الى الخارج في المؤتمرات الدولية ربما سيواجهون السجن عند عودتهم.

وقدمت اراج عدة حركات عامة لتنبية اعضاء البرلمان وآخرين الى هذه التطورات وان يقوموا بجمع قواهم

الى توني بالدي رئيس الإصداق المحافظين في العراق حيث يقول: نتذكر حركتنا المشتركة نصفية الحركة النقابية القوية من قبل نظام الدكتاتوري السابق ونحيي اولئك الذين كرسوا انفسهم لاعادة بناء

الحركة العمالية في العراق. ونحن ننضم الى اتحاد نقابات العمال العالمية في انتقاد القرار الوزاري العراقي لمنع سفر كل فود اتحاد نقابات العمال الى الاجتماعات والمؤتمرات الدولية

بدون موافقة رسمية، وقد فمنا برقع اسئلة الى البرلمان لتشجيع الحكومة البريطانية للعمل من اجل كسب حرية النقابات التي علنت عليها من قبل حكومة حزب العمال البريطاني، لقد صفت الديكتاتورية

السابقة في العراق الحركة العمالية ومنعت نقابات القطاع العام في بلد هيمن فيه القطاع ذاته، والنشطلون العراقيون يحاولون اليوم اعادة بناء الحركة من بضعة مئات فقط، عند سقوط النظام، الى عدد من

# تنامي ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في كركوك

كركوك / شيخخوا

الحالات، من جهتها، قالت رئيسة منظمة خور النسوية خديجة حسين، إن متابعة قضايا العنف الاسري ضد المرأة امر ضروري وأن كانت لا تسهم بشكل فعال في القضاء على هذه الظاهرة إلا أن من شأنها التقليل منها، سيما وأن من يمارس العنف ضد المرأة داخل الأسرة، اذا كان يعلم بان الجهات المسؤولة تتابع مثل هذه الحالات وتحاسب مرتكبيها فانه بالتأكيد سيخسر بالخوف والمسؤولية، وتابعت حسين أن ظاهرة العنف ضد المرأة وأن كانت غير ظاهرة للعيان، الا انها منتشرة وبشكل كبير في كركوك ومناطق اخرى من العراق، مبيئة بان الاوضاع التي استجدت في البلد بعد سقوط النظام السابق جعلت المرأة تتعرض بمكانتها، وبضرورة الدفاع عن حقوقها، التي كانت مسلوية من قبل الاسرة سواء الاب أو الزوج أو الاخ وحتى الام وهذه اسهمت في زيادة العنف الاسري في ظل المجتمع التكواري الذي يتميز به البلد.

فيما اوضح محمد ابراهيم الجبوري رئيس منظمة الحق لثقافة حقوق الانسان، ان العادات والحالات، من جهتها، قالت رئيسة منظمة خور النسوية خديجة حسين، إن متابعة قضايا العنف الاسري ضد المرأة امر ضروري وأن كانت لا تسهم بشكل فعال في القضاء على هذه الظاهرة إلا أن من شأنها التقليل منها، سيما وأن من يمارس العنف ضد المرأة داخل الأسرة، اذا كان يعلم بان الجهات المسؤولة تتابع مثل هذه الحالات وتحاسب مرتكبيها فانه بالتأكيد سيخسر بالخوف والمسؤولية، وتابعت حسين أن ظاهرة العنف ضد المرأة وأن كانت غير ظاهرة للعيان، الا انها منتشرة وبشكل كبير في كركوك ومناطق اخرى من العراق، مبيئة بان الاوضاع التي استجدت في البلد بعد سقوط النظام السابق جعلت المرأة تتعرض بمكانتها، وبضرورة الدفاع عن حقوقها، التي كانت مسلوية من قبل الاسرة سواء الاب أو الزوج أو الاخ وحتى الام وهذه اسهمت في زيادة العنف الاسري في ظل المجتمع التكواري الذي يتميز به البلد.

تقديم شكوى ضده". ونكرت والحزن واضح على عينها وجهها، انها كانت تصبر وتحتمل من اجل اولادها قائلة "عندما كنت في بداية حياتي الزوجية، تعرض للضرب من قبل زوجي، كانت اثار هذا الضرب تبقى على وجهي وجسدي لا يام، وكنت اشعر بالامانة، وفكرت مرات عدة ان اطلب منه الطلاق، الا ان والدي والوالدي كانوا يمنعونني بحجة ان هذا عيب ولايتناسب وتقاليد اسرتنا المحافظة، ولم يكن امامي الا ان اتحمل الوضع رغم صعوبته وقساوته. وتابعت ام عبد الله "عندما كان زوجي يضربني، كان اطفالي يصرخون ويكونون ويختبئون تحت الاريكة خشية ان يتعرضوا هم ايضا للضرب". لافتة إلى ان هذا المنظر كان يشعرها بعباد اكثر من العذاب الذي تتعرض له الى يد زوجها.

المستقبل، وربما يستخدمون الطريقة ذاتها في التعامل مع زوجاتهم. و اضاف احيانا.. نرى الطفل يستخدم العنف مع اصدقائه في المدرسة أو امور اخرى موحا أن الطفل احيانا يستخدم الالفاظ ذاتها التي يستخدمها الاب وهذا دليل على تأثره بالواقع الاسري الذي يعينه خاصة وأن الاب هو قوته".

عن: الغارديان

المنقب، وربما يستخدمون الطريقة ذاتها في التعامل مع زوجاتهم. و اضاف احيانا.. نرى الطفل يستخدم العنف مع اصدقائه في المدرسة أو امور اخرى موحا أن الطفل احيانا يستخدم الالفاظ ذاتها التي يستخدمها الاب وهذا دليل على تأثره بالواقع الاسري الذي يعينه خاصة وأن الاب هو قوته".

# غياب الحل في أزمة تشكيل الحكومة هل من نهاية في الأفق؟

بغداد / عبد العزيز لازم

الجميع يريد الإسراع في حسم تشكيل الحكومة. الجميع يدعو إلى تقديم التنازلات اللازمة للتوصل إلى اتفاق حول ذلك والجميع يدعي انه صاحب الحق الأول في الكلمة الأولى في هذه المسألة.

لكن لا أحد يستطيع أن يقدم حلا في كيفية التوصل إلى ذلك، اي ان الجهود التي اعلن عنها في وسائل الاعلام حول ايجاد القواسم المشتركة بين القوى السياسية الفائزة في الانتخابات لم تؤد إلى التوصل إلى صيغة مقبولة من الأغلبية لحل أزمة الرئاسة الأولى المستعصية وهي رئاسة الوزراء. الائتلاف الكرستاني من ناحيته بالر إلى ارسال وفده المفاوض الذي قابل الرئيس مسعود البارزاني الاربعا ٧/٢٨ واستمع إلى توجيهاته قبل ان يتوجه إلى بغداد.

رئيس اقليم كردستان أكد لوفد السعي لتقريب وجهات النظر بين الكتل السياسية من اجل تشكيل حكومة شراكة وطنية. الا ان ناطقا باسم الوفد اراد ان يرسم صورة للوضع السياسي بعد وصوله إلى بغداد فاوضح ان هناك حوارات بين الكتل وليس مفاوضات وهي عبارة عن اجتماع ابعاد الأزمة عن الحل القريب، وقد أكد محمود عثمان عضو التحالف الكرستاني هذه الحقيقة في تصريحات عديدة منوها إلى اعداد الجدية في مساعي الاتفاق بين الكتل بسبب عدم ظهور رغبة جادة في تقديم التنازلات إذ العقدة هي في عدم الرغبة الجادة في تقديم التنازلات. وقد تناولت المرجعية الشيعية في النجف هذه المسألة على لسان وكيل السيد السيستاني في النجف في خطبة الجمعة ٧/٢٠ حيث قال الخطيب السيد الصافي بان المرجعية تؤكد اهمية الاسراع في تشكيل الحكومة لان عبء الازمة يتحمل تبعاتها الناس الفقراء بسبب انعدام الخدمات وانعدام الامن. وقد انتقد الصافي في نفس الخطبة ضعف الةجهزة الأمنية خصوصا الجانب الاستخباراتي فيها مؤكدا على ضرورة اكتساب القدرات الأمنية الفعالة التي تجعل الةجهزة قادرة على كشف الاعمال الارهابية قبل وقوعها. كل هذه المشاكل هي افران لحالة الاستعصاء السياسي المتخلف في تأخر تشكيل الحكومة.

الخارطة الجديدة في الساحة السياسية فيما يتعلق بجهود تأسيس الحكومة هي كما نقلتها وكالة السومرية نيوز فالإحتدام بين الكتل قد وصل. "ثروته خصوصا بعد عمليات الرفض المتبادل بينها وحتى داخلها مرشحيا المنصب رئيس الوزراء حيث ترفض القائمة العراقية والائتلاف الوطني العراقي ترشيح المالكي لولاية جديدة، فيما يرفض الائتلاف الوطني والائتلاف المالكي ترشيح علوي للمنصب كما يرفض الصدريون أي منها ويبدو ان حدة الصراع بين الكتل السياسية بشأن الاحقية بتشكيل الحكومة العراقية وصل إلى مرشح من المجلس الأعلى للمنصب فيما يصر المجلس على ترشيح شخصية من داخله لشعوره بان عدم حصوله على رئاسة الوزراء سيمنع وضع مستقبله السياسي في الجهول خصوصا بعد انخفاض عدد مقاعده في البرلمان من ٣٠ إلى ١٧ مقعدا تقريبا.

لكن الجديد الذي يمكن اضافته إلى هذه اللوحة هو أن زعيم القائمة العراقية اباد علوي قد اعلن استعداده للتنازل شخصيا عن حق تشكيل الحكومة اذا اتفقت الاطراف المعنية على مرشح آخر من قائمته ليقيم بهذه المهمة.

وهنا بادر الائتلاف الوطني الى طرح اسم محمد علوي من القائمة العراقية كمرشح نسوية.

وقد كشف مصدر مطلع على المفاوضات بين القائمة العراقية والائتلاف الوطني: ان "رئيس القائمة العراقية اباد علوي ابلغ قيادات الائتلاف الوطني بأنه مستعد للتنازل عن المنصب لعضو آخر في القائمة العراقية في حال لاقى ترشيحه اعتراضا من قبل بعض الاطراف وقد أبدى ذلك أيضا خلال لقائه زعيم التيار الصدري في دمشق في العشرين من شهر تموز الحالي استعداده للتنازل عن منصب رئيس الوزراء مقابل ترشيح شخصين عن القائمة العراقية"، مبيئا أن "الائتلاف الوطني اقترح ترشيح القيادي في القائمة العراقية محمد علوي لهذا المنصب". لكن المصدر اضاف للسومرية نيوز طالبا عدم كشف اسمه: "ان عددا من قادة العراقية يرفضون تولي محمد علوي لقناعتهم بأنه اقرب من حيث السلوك الفكري والسياسي للائتلاف الوطني من العراقية على أساس أنه إسلامي شيعي"، مشيرا إلى أن "بعض قادة العراقية يصرعون بأن تولي محمد علوي سيعني خسارة عدد كبير من المناصب في الحكومة العراقية خصوصا الوزارات السيادية، وهذا يفسر تنامي تيار اخر داخل العراقية يعارض التوجهات التي تدعو إلى تنازل اباد علوي عن تشكيل الحكومة.



والقرى الأخرى التي دمرت بالكامل جراء الحرب ضد القاعدة، وأن يسرعوا بتقديم الخدمات لها". محذرا من "احتمالية عودة ظاهرة النزوح مرة أخرى في حال بقاء هذه القرى كما هي عليها الآن مدمرة وتفقرت إلى الخدمات".

وكانت أعلنت لجنة المصالحة الوطنية أن محافظة ديالى حلت في المرتبة الثانية بعد محافظة بغداد، من حيث عدد الأسر المهجرة التي عادت إلى منازلها، وبلغ عددها منذ عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٠ نحو ١٤١٦ أسرة، لافتة إلى أن عدد الأسر العائدة إلى محافظات واسط وكربلاء وابل والإنبار خلال نفس الفترة بلغ ٤١٥ أسرة.

ونكرت اللجنة في تقرير صدر عنها حول عملها خلال العامين الماضيين، أن مجموع الأسر التي هجرت خلال فترة العنف الطائفي خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وعادت إلى منازلها في جميع محافظات العراق حتى عام ٢٠١٠ بلغت ٢٠٦٥ أسرة، وأن أغلب الأسر المهجرة التي عادت كانت في محافظة بغداد، وبلغ عددها ١٩٢٥ أسرة مهجرة.

كما أعلنت اللجنة عن عودة نحو ٢٠٦٥ أسرة مهجرة من جميع محافظات العراق إلى مناطقها، منذ عام ٢٠٠٧، مشيرة إلى بناء ٣١٧٢ مأوى للأسر المهجرة في ديالى، فضلا عن تنفيذ ٤٥٥ مشروعا صغيرا للأسر العائدة في جميع أنحاء العراق.

من ناحيتها، تعزو رئيس لجنة الخدمات في مجلس محافظة ديالى إيمان عبد الوهاب تجاهل الحكومة المحلية لتلك القرى والمناطق إلى "الوضع الأمني المتدهور، الذي حال دون وصول المسؤولين لتلك المناطق".

# تحذيرات من عودة النزوح في حال بقاء قراهم مدمرة وبدون خدمات المهجرون العائدون منازلهم.. تتجاهلهم السلطات المحلية

ديالى / السومرية نيوز

يلقي محمد العنكي، ٥٥ سنة، نظرة أسى إلى قريته "المجدد" شرق بعقوبة، والتي تهدمت بيوتها وتحولت مزارعها لآراض قاحلة، وكأنها خرجت لتتو من حرب طاحنة، وحيث لا ماء ولا كهرباء، ولا شيء يوحي بالحياة سوى غرف قليلة متناثرة بنتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للمهجرين العائدين.

وكان تنظيم القاعدة الارهابي قد قام بتفجير ما يقارب ٣٠٠ أسرة من قرية المجدد، والتي كان سكانها يعتمدون في معيشتهم على الزراعة، كما قام بتدمير منازلهم وإحراق محاصيلهم الزراعية.

العودة إلى القرية

ويقول العنكي العائد مع عائلته لقرية المدمرة بعد رحلة تهجير امتدت ثلاث سنوات، من دون أن يجد أي مسؤول محلي يرحب بهم "لم نجد سوى فريق عمل من منظمة اللاجئين كانوا ينووا لنا منازل، إلا أننا لم نجد أي مسؤول حكومي ينتظرنا ليعدنا بأبسط الوعود لإعادة الحياة لقريةنا".

ويضيف رب الأسرة الكبيرة التي تضم ١٤ فردا وهو يجلس على أرضية منزله الصغير، (٤٠ مترا مربعا)، "لقد عدنا إلى قرية المجدد بعد أن تأكدنا من خلوها من عناصر تنظيم القاعدة، ووصول الأمم المتحدة إليها لمساعدة السكان العائدين".

ويعضه الموطن بالقول ولامح الحزن بدت واضحة على وجهه "لقد هربت من قريةي عام ٢٠٠٧ بعد أن قامت القاعدة بقتل اثنين من أبنائي

إلى منطقة الخالص، حيث سكنت وأسرتي المكونة من ١٤ فردا في بيت أخي، واضطرت إلى أن أعمل في مجال البناء وهو عمل شاق وقاس بالشدية لعيري".

أما المواطن كمال حسين علوان، ٤٢ سنة، الذي عاد وأفراد عائلته السبعة إلى قرية المجدد للعيش في منزل مؤلف من غرفة واحدة بعد أن هجرنا مضطرا في ٢٠٠٧ فيقول: "قبل أن نسيطر القاعدة على قريةنا، كنا نعيش في سلام سنة وشيطعة، وكنا نتعاشل على زراعة المحاصيل، لكن في الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٧ بدأت القاعدة باستهداف سكان القرية وتهديدهم بالوت إذا لم يتركوها".

ويضيف علوان "لقد أصبت بجراح قاتلة أنا وشقيقي الأصغر عندما قام عدد من مسلحي القاعدة الارهابيين بتفجير عبوة ناسفة ببابي منزلي، وعلى إثرها أخذت زوجتي وأطفالي وهربت إلى منطقة الصبيعية، حيث وجدنا منظمة الصليب الأحمر من منظمة الصليب الأحمر والعاجوني".

ويتابع قائلاً "عشنا ظروفًا صعبة في منطقة الصبيعية حيث بقينا سنة كاملة في المخيمات بدون عمل، واعتمدت في معيشتي على أهل المنطقة الذين ساعدونا كثيرا، وعلى العونات التي كنا نتلقاها من منظمة الصليب الأحمر الدولية".

ويرى علوان أن عودته إلى قريته المدمرة كليا "أرحم من البقاء مهجرا هو والأسرة في منطقة الصبيعية"، مبيئا حين علمت بسيطرة الجيش العراقي على أمن قريتي، عدت إليها مع عدد من الأسر الأخرى، حيث وجدنا أن منازل القرية

تم إحراقها بشكل كامل، واضطرتنا إلى المبيت لمدة خمس ليال في أحد المنازل المهجمة قبل أن نتباشر المنظمة السامية لشؤون اللاجئين ببناء الوحدات السكنية الصغيرة المكونة من غرفة واحدة فقط".

وتتكون أكثر من ٩٠ قرية بمحافظة ديالى تعرضت لعمليات تهجير، من تدمير البنى التحتية فيها، وخصوصا مصخات المياه الصالحة للشرب والخطوط الناقلة للطاقة الكهربائية، إضافة إلى تدمير الطرق المعبدة، التي تربط بين قرى شمال شرق ديالى.

تجاهل السلطات

من جانبه، ينتقد مختار قرية المجدد المحامي عظيم حسن البوحامد، أداء الحكومة المحلية في محافظة ديالى، ويقول البوحامد إن "الحكومة المحلية وأعضاء مجلس المحافظة لم يقوموا ولو بزيارة بسيطة لأهالي قرية المجدد العائدين، وأهالي القرى الأخرى، متجاهلين الوضع المأساوي الذي يعانيه العائدون، وخصوصا قلة الخدمات المقدمة لهم".

ويضيف البوحامد وهو مكفهر الوجه "من المحزني أن نجد المنظمات غير الحكومية، كالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين تساعد أهالي قريةنا وتبني لهم المنازل ولا نجد أي مسؤول حكومي يقوم ولو حتى بالسؤال عن احتياجاتنا"، مؤكداً "الكثير من الأسر العائدة تعيش تحت خط الفقر، لأن كل ما تملكه قد دمر، حيث تم إحراق أراضيها الزراعية وتدمير منازلها بالكامل".

ويدعو البوحامد المسؤولين في الحكومة المحلية لمحافظة ديالى إلى أن "يقوموا بزيارة قرية المجدد